


**فقدت الكويت وجمعية الإصلاح الاجتماعي رجلاً من أخلص الرجال وأصدق الرجال، فقد رحل عن دنيانا فجأة الأخ الكريم والصديق الحميم الأستاذ خالد الجيران، أحد الرجال القلائل الذين عرفوا كيف يعيشون وكيف يموتون، فكانت حياته مثالاً للقلب التقي، والفؤاد النقي، والعزم الفتي، والعمل المتواصل، وكأنه كان يدرك أنه في سباق مع الزمن، فأراد أن يتزود من الدنيا بأعظم ما فيها من زاد، فاختار تربية الرجال، والسهر على حماية أخلاق الأمة، من خلال العمل في جمعية الإصلاح الاجتماعي.**



# كذا فليجل الخطب وليعظم الأجر وليس لعين لم يفض ماؤها عذر

د. جاسم مهلهل الياسين

ولقد صحبت الفقيد الكريم أكثر من ثلاثين عاماً فما عرفته إلا مثالاً للقلب الكبير الذي يسع إخوانه جميعاً بحبه وعطائه ومسارعته إلى مساعدة كل من حوله، دون أن ينتظر هو مساعدة من أحد فكأنما رزقه الله يقيناً بأنه يملك الدنيا كلها، فما طمع في عرض دنيوي، وما نافس أهل الدنيا في شيء من متاعها، فكأنه قد خلق منذ خلق ليعمل لله غير ناظر إلى شيء سواه.

ولعلك قد قرأت عن التجرد، وربما أعياك النموذج والمثال، ولكني كنت أرى أخي أبو حمد - يرحمه الله - فأرى التجرد مصوراً، فالرجل كان يحمل هم الإسلام ويعمل له، وكأن هم الإسلام لا يعني أحداً سواه، وكأنه سيسأل عنه وحده بين يدي مولاه.

وإذا كانت همم الرجال تتنوع بين مطالب الدنيا ومطالب الآخرة فإن همة أخي الحبيب «أبو حمد» كانت وقفاً على قيم الإسلام وأخلاق الإسلام وحماية الوطن الحبيب من كل دخيل يعبث بقيمه أو ينحرف بأبنائه، ولهذا فقد اتجهت همته إلى أقدس ميدان تطمح إليه همم القادة وهو ميدان صناعة الرجال، فكنت لا تراه إلا في صحبة نفر من أحبابه كأنهم أقمار وهو في وسطهم شمس لا تعرف الكسوف.

وإذا كان الأدباء والشعراء والعلماء يفخرون بكتبهم وأشعارهم، فإن فخر أخي خالد كان يسمو على ذلك كله سيفخر بأنه يبني النفوس ويصنع الرجال، وكأنما عناه أمير الشعراء أحمد شوقي بقوله :

أعلمت أشرف أو أجل من الذي
يبني وينشأ أنفساً وعقولا

لقد رحل «أبو حمد» في هدوء وصمت كما عاش في هدوء وصمت، شأن كل العظماء الذين انشغلوا بمعالي الأمور وارتفعوا عن سفسافها، وكأن الله تبارك وتعالى قد اختاره إليه فجأة دون تعب أو عجز أو كلل، حتى لا تتألم نفسه الشريفة العفيفة إذا رآه يحتاج إلى من يحمله أو يخدمه، فمضى خفيفاً محبوباً، وخلف القلوب من بعده تملؤها الحسرات ويحرقها لهيب الآهات.



وإذا كانت حرقة من حوله من أجل الفراق فإن حرقتي على أخي خالد الجيران أشد وأعظم؛ إذ فارقني وأنا خارج البلاد في زيارة لمصر.. وقد كنت أرجو أن أكون في وداعه، وأن يكون لي شرف الصلاة عليه.. لكنها مشيئة الله وأنعم بها من مشيئة.

وإذا كان القدر قد قضى بذلك فإني أعاهد الله على الدعاء له والترحم عليه، راجياً أن يخلف الله إخوانه عنه خيراً.

إن حزني على الفقيد الكريم ليس حزناً على فراقه وتركه دار الفناء إلى دار البقاء؛ لأني أعلم يقيناً أن ما عند الله خيراً وأبقى مما عندنا، وأنه لو خيّر بين الداريين ما اختار غير جوار ربه، فقد عاش حياته كلها يعمل لهذه الغاية، يرددها في خلوته وجلوته بين أهله وعشيرته، ويذكّر بها كل من يلقاه ولكن حزني على غياب هذه النسمات الطاهرة التي كانت تمثل لأهل الكويت معالم هادية ودروعاً واقية وأخلاقاً عالية وبغيابها يقل الخير ولا نرى من يتقدم ليملأ الفراغ.

إن عزائي العظيم عن الراحل الكريم أنه ترك من خلفه رجالاً وقف عليهم عمره وأفنى فيهم شبابه فكانوا خير خلف لخير سلف، وثقتي أن كل واحد منهم سيكون لنا كما كان أستاذه، مربياً حكيماً، ومرشداً كريماً، وفاء لذكرى الراحل الكريم، وسيظل عطاء الرجل يتجدد كلما تحرك واحد من هؤلاء الشباب ليجمع القلوب ويحيي النفوس ويعلي الهمم، متحققاً فيهم قول المصطفى ﷺ: «الدال على الخير كفاعله، ومن دل على خير فله مثل أجر فاعله لا ينقص ذلك من أجر فاعله شيء»، وليجددوا فينا قول المصطفى ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»، وإذا كان المرء لا ينتفع من دنياه إلا بثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له، فإن أخي «أبو حمد» قد جمع ذلك كله، فهنيئاً له ما وفقه الله إليه من حسن صناعة الحياة، وهنيئاً له ما وعده الله من أجر العاملين والمصلحين، راجياً أن أكون معه من أهل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (١٧٠) ﴾(الأعراف).

وأما إخواني في جمعية الإصلاح الاجتماعي فعزائي لهم أن أخاهم أبا حمد قد لقي ربه مجاهداً، قائماً على ثغر من ثغور الإسلام، داعياً إليه ممسكاً بكتابه.

أما إخوانه وأبناؤه فعزائي لهم شفاعة هذا الراحل الكريم وحسن الثناء عليه من أهل الكويت أجمعين ولا نزكيه على الله، سائلاً المولى الكريم أن يتغمد الفقيد برحمته، وأن ينزله منازل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون.■

# وإنا على فراقك يا بوحمد لمحزونون

إن الموت حق، ولن يعيش المؤمن أبد الدهر ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران:١٨٥)، ولو كان أحد مخلداً لكان النبي محمد ﷺ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾(الأنبياء)، وقد رضينا بما قسم الله لنا، فإن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا يا أخانا بوحمد على فراقك لمحزونون.

إنه خالد الجيران.. ذلك الشيخ الوقور، التقي العفيف، العامل في سبيل الله، المتواضع، ذو الخلق الجم، والنفس العالية، والروح الطيبة، يأنس به الكبير، ويقتدي به الصغير.

لقد كان خالد الجيران رمزاً كبيراً من رموز الحركة الإسلامية في الكويت، وإن افتقدناها اليوم.. فإننا لن ننساه، نعم.. لن ننسى هذا الرجل العظيم، ولن ننسى عطاءه المتدفق المتواصل في سبيل الله إلى آخر ساعات عمره ودقائقها، فلقد ملك القلوب، وأثّر في النفوس، وتعلقت به قلوب إخوانه وتلامذته، وكان معهم في السراء والضراء.. يتفقد أحوالهم، وينصح لهم، ويسعى في حاجتهم، ويهتم بقضاياهم، ويحمل همومهم، ورغم ضغوط العمل وهمّ الدعوة.

نجده دائماً صاحب نفس عالية.. لا يغضب ولا يتأفف، بل هو في نشاط وحركة، وبذل وعطاء مستمر، وعمل متواصل في تربية إخوانه والنصيحة لهم، فكان لهم نعم الأخ، بل نعم الأب الداعي إلى الله تعالى.



**المستشار:**
**حامد محمد الياقوت**

خالد الجيران إن لم يكن معروفاً على مستوى العامة، إلا أنه معروف حق المعرفة بين إخوانه، وبين من عاشروه واشتغلوا معه في الدعوة المباركة، والأهم من ذلك هو معروف عند الله عز وجل، إنه رمز شامخ من رموز الحركة الإسلامية الكويتية.

أخي خالد الجيران.. إن كنا قد فقدناك جسداً، إلا أننا لم نفقدك روحاً بيننا، فقد تركت بصمتك على العمل الإسلامي، ورحلت إلى دار خير من هذه الدار، وإلى صحب خير من هؤلاء الأصحاب، لقد رحل أخونا بوحمد إلى ربه.. إلى الأحبة هناك.. محمداً وصحبه.

نسأل الله تعالى للأخ خالد الجيران أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه الفردوس الأعلى، وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه وإخوانه الصبر والسلوان، فهذا ما عرفناه في أخينا ولا نزكي على الله أحداً، فهو قد أفضى إلى ربه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.■

## عزاء من المستشار عبدالله العقيل

**يتقدم الداعية والكاتب الإسلامي المعروف المستشار عبدالله العقيل بخالص العزاء إلى جمعية الإصلاح الاجتماعي رئيساً وأعضاءً في وفاة الأستاذ خالد الجيران عضو مجلس إدارة الجمعية. كما يتقدم بالعزاء إلى أسرة الراحل الكريم، سائلاً الله سبحانه وتعالى له واسع الرحمة وأن يدخله الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.■**

### ناشدت السلطة التنفيذية التدخل لوقف المخالفات

# جمعية الإصلاح: نستنكر الأعمال المنافية للآداب بجزيرة «كبر»

أصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي بياناً استنكرت فيه ما يحدث في جزيرة «كبر» من مهازل أخلاقية، مستشهدة بما جاء في بيان نائب مجلس الأمة محمد المطيري الذي أكد أن كبر تحولت إلى قمارات تمرس فيها كل أنواع الرذيلة.

وطالبت الجمعية في البيان الذي جاء موقّعاً من أمين سر الجمعية د. عبدالله العتيقي المسؤولين والنواب وأهل الرأي بالعمل على إزالة هذا المنكر، حفاظاً على قيم المجتمع وأخلاق أفراده.

**وهذا نص البيان:**

«لقد ساء جمعية الإصلاح الاجتماعي ما يحدث من مخالفات أخلاقية في جزيرة «كبر» كما ورد في بيان نائب مجلس الأمة الفاضل محمد المطير إذ يقول: «إن «كبر» تحولت إلى قمارات تمارس فيها كل أنواع الرذيلة».. أيها الإخوة الفضلاء لا بد لنا من الاتعاظ بالأمم السابقة وآثار الذنوب والمعاصي عليها في انتشار الفساد وتفكك المجتمعات واستجلاب سخط الله وعقابه قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾(الروم). وقد أرسل الله تعالى رسوله ﷺ للعالمين ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف).

إن شؤم وخطر المعصية على المجتمعات لا يقل خطورة عن تلوث البيئة الذي يهتم به الكثير دون التركيز على خطر تلوث البيئة والمجتمع بالمنكرات، وإن جمعية الإصلاح الاجتماعي من منطلق مسؤوليتها وأهدافها نحو المجتمع وتحقيقاً لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أمرنا ربنا جل وعلا بقوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾(آل عمران)، وأمر النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، تناشد المسؤولين في السلطة التنفيذية ونواب الأمة وأولي الرأي والحكمة والصلاح من أهل الكويت وشيوخها وقبائلها وأعيانها القيام بواجبهم الشرعي والوطني في وجه إشاعة الفاحشة في المجتمع الكويتي، وأن يوقفوا ويمنعوا هذه المعاصي في جزيرة «كبر» امتثالاً لأمر الله تعالى، وحفاظاً على قيم المجتمع وأخلاق أفراده، فإن المعاصي تزيل النعم وتجلب الشر والنقم».■